تفعل ذلك فعسى ان تعود الى عادتها فتشتري من اجود انواع المواشي ذكوراً واناثاً ليكثر نتاجها في هذا القطر . وان تعود الى اقامة المعارض الزراعية السنوية التي تعرض فيها هذه المواشي حتى يصير القطر المصري من الاقطار التي تعرف نفسها بالجبن والزبدة

باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناه ترفيهاً في المعارف وانبساطاً للهم وتنشيطاً للاذهان . ولكن العهدة في ما خرج فيه على اصحابه فنحن براء منه كله . ولا نشرح ما خرج من موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمه ما يأتي : (١) والمناظر والنظير مستفاد من اصل واحد فناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره مظنوناً كان المعترف باغلاطه اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستختار على المطوّلة

آراء قراء المقتطف

(٢٠)

سيدي صاحبي المقتطف الاغر

جواباً على سؤال حضرة محيي الدين افندي رضا اقول ان الابحاث التي تحلو لي من ابحاث المقتطف هي

١ — الابحاث العلمية خصوصاً المقالات المترجمة عن مجلة تقدم العلوم البريطاني فاني لا ازال اذكر جيداً مقالا قرأتهُ في المقتطف للسر تورمن لوكير موضوعهُ « العقل البشري والتقدم » ويدخل تحت ذلك الاكتشافات الطبية والصناعية وغيرها من مظاهر التقدم العلمي

٢ — باب السؤلات لانكم تقربون الاقصى بلفظٍ موجز وبيانٍ يصح السكوت عليهِ

٣ — باب الانباء العلمية ففيهِ تأتون على زبدة الحركة العلمية العالمية

٤ — باب تدبير المنزل اذ فيهِ من النصائح العائلية والحكم المقررة ما نحن في حاجة الى مثلهِ والعمل بموجبهِ

سيدي ان مجلتكم دائرة معارف بمعناها الواسع ففي امكان المطالع اختيار ما يلائم ذوقهُ من الابحاث

فالجاهل يستفيد منها علماً يجهلهُ والعالم يجدد معلوماتهِ ويزيدها

واتمنى ان ارى المقتطف في كل بيت يتكلم فيهِ بالعربية والذي ليس لهُ دراهم لبدله اريده ان يستدين البدل والسلام

الدكتور ملحم فريجي

بعلبك صاحب المستشفى الوطني

(٢١)

بعد التحية : اجابة لسؤال حضرة الفاضل محيي الدين افندي رضا لا يسعني الاَّ اظهار اعجابي بالمواضيع العلمية البحتة وارى ان كل ما خلا ذلك ان هو الا كمالي فحبذا لو اعتنى المقتطف اعتناء خاصاً بهذا الباب خاصة . ان في مصر كثيراً من مجلات الادب وليس فيها واحدة علمية بالمعنى الصحيح فاعتناء المقتطف بهِ هو سد فراغ كبير في المجلات العربية بل في عالم التأليف العربي حيث لا يوجد كتاب علمي يعتد بهِ الاَّ ما ندر واما كتب الادب والاجتماع والقانون فبوادرها تدل على انها تسير الى الامام بخطى سريعة فليت كان هذا الاعتناء او بعضهُ موجهاً الى العلم الذي بهِ وحدهُ تبلغ الشأو الذي نأملهُ من الرقي

مصر احمد العروسي

(٢٢)

حضرات الافاضل صاحبي المقتطف

جواباً على اقتراح الاديب الفاضل محيي الدين رضا في الجزء السادس من المجلد الثامن والخمسين اقول انني افضل قراءة ما جدَّ في العالم كل شهر من اختراعات تدل على تقدم العقل البشري وبهم المجموع معرفتها ان كانت طبية او جراحية او طبيعية او زراعية . وما يقررهُ العلم في امور طال البحث فيها واختلفت الآراء كالنوم المغناطيسي ومناجاة الارواح الخ والمهم من التغييرات او القرارات الدولية في العالم والاخص في البلاد العربية

الداعي

نيويورك الياس الطويل

زينب والشيخ علي

طلبنا من ثلاث من فضليات السيدات في اواخر اكتوبر ان يذهبن ويبحثن عن صحة ما كتب بهِ الينا عن هذا الرجل والمرأة التي تستنطقهُ فذهبن عصر يوم ولما ذكرنَ مرادهن لسائق الاتوموبيل الذي ذهبن فيهِ وجدنَ انهُ كان يعرف المكان المطلوب مع ان الوصول اليهِ صعب فاوصينهُ ان لا يخبر من يسألهُ شيئاً عنهنَّ . ولما وصلن وجدن المكان حقيراً جداً وقيل لهنَّ حينئذٍ ان الشيخ عليا لا يحضر الاَّ قبل الظهر

وقبيل كتابة هذه السطور كلفنا اثنتين منهن ان تذهبا قبل الظهر وتأتيانا باخبار اليقين فذهبتا ووجدتا هناك ثلاث نساءٍ ثم حضر خمس غيرهنَّ وهذا ما كتبت بهِ احداهما عن هذه الزيارة

المكان صغير قذر وزينب في نحو الثلاثين من العمر قصيرة القامة نحيفة الجسم سمراء معفرة جالسة على حصير فطلبت مني ان اتقدم اليها واجلس على الحصير الى جانبها ففعلت واخذت منديلي وبسطتهُ على الارض وطلبت مني ان التي عليهِ ريالا ففعلت ثم انحنت ووضعت فاها قرب الارض ونادت يا شيخ علي يا شيخ علي . فسمعتُ حينئذٍ صرتاً حاداً كصوت فرخ الطائر ولا شك عندي انهُ صوتها . ثم سألتهُ عن اسمي فسمعت صوتاً مبهماً ليس فيهِ حرف من اسمي ولا من اسم آخر فقالت لي هل اسمك مريم او ماريا فقلت لا فقالت فما اسمك اذاً قلت دعيهِ هو يعرف ما اسمي فقالت انهُ لا يعرف الاسماء الافرنجية فقلت لها اني لست افرنجية الا ترين كيف أكلمك بالعربية . فقالت قولي لهُ ما هو اسمك فذكرت لها « روزا » وكانها لحظت انهُ غير اسمي فتوقفت عن الكلام ثم طلبت مني ان اذهب معها الى غرفة اخرى وجلستُ وجلستُ انا الى جانبها ووضعت المنديل والريال امامها وسألتني قائلة ماذا تريدين ان تعرفي . فقلت لها الا يقدر هو ان يعرف ما اريدهُ فقالت قولي انت ماذا تريدين فقلت لها اني اضعت شيئاً واريد ان يخبرني ما هو . فقالت قولي انت ما هو الذي اضعتهِ . فقلت خاتمان من الالماس فقدتهما فاسألهِ هل الذي سرقهما من البيت او من الخارج . فحنت رأسها الى الارض وقالت يا شيخ عني يا شيخ علي انت روزا فقدت خاتمين من الماس وتريد تعرف

التي سرقهم من البيت او من برا . فلم نسمع جوابهُ وقالت انهُ لا يريد ان يجاوب. فقلت لها اسأليهِ هل اجذها او لا اجذها فحنت رأسها وكررت عليهِ هذا السؤال فسمعنا كلاماً غير مفهوم تماماً ولكنها اوضحتهُ بقولها ما بتلاقيش ابداً ثم اخرجت صوتاً آخر وفسرتهُ بقولها « تقعدوا بالعافية » اي انتهت الجلسة

ولما دخلنا كانت تتكلم مع واحدة من النساء اللواتي كنَّ هناك بلسان الشيخ علي وهذه ترشدها الى ما تقولهُ فقد سمعناها تقول لها اصطلحنا فتجيبها زينب بلسان الشيخ الحمد لله على السلامه كأنها كانت تتكلم قبل ذلك عن خصام بينها وبين زوجها او جارتها ثم سألتها قائلة هل تترك البيت وتنتقل الى آخر فاجابتها بلسان الشيخ كلا لا تنقلوا . وكانت المسائل والاجوبة كلها على هذه الصورة اي ان زينب كانت تستدل على الجواب من شكل السؤال

وقد اتضح لي ولرفيقي ان الصوت الذي كنا نسمعهُ كأنهُ آتٍ من الارض انما هو صوت زينب نفسها تكيفهُ حتى يخالف الصوت الذي تكلمنا بهِ فاذا كانت تعرف ما تريد ان تقولهُ جملتهُ واضحاً بعض الوضوح كقولها لي ما بتلاقيش ابداً وقولها تقعدوا بالعافية واذا كانت لا تعرف ما يجب ان تقولهُ ابقت الجواب مبهماً تمام الابهام كاجوبتها عن المسائل الاولى فتفهمهُ التي تسمعهُ كما هو قائم في ذهنها . ولقد شاهدت غيرها من العراقين والعرافات فوجدتهم اذكى منها واشد فراسة وليست هي اكذب من الذين يكذبون في كل معاملاتهم » انتهى

نقول وهذا ينطبق على ما كنا ننتظرهُ . والقاعدة التي يجري عليها العقلاء في مثل ذلك هي انهُ اذ حدث حادث غريب وكان لهُ تعليلان احدهما قريب الاحتمال والآخر بعيد الاحتمال اخذوا بالاول. هنا امرأة تدعي انها تخاطب روحاً تحت الارض او تحت الحصير وهي دعوى غريبة وتعليلها اما ان المرأة كاذبة في دعواها او توجد روح في العباسية تختفي تحت حصير هذه المرأة في مكان من احقر الامكنة . والتعليل الاول اقرب الى العقل من التعليل الثاني لاسيما وان الكذب من اكثر الخلال شيوعاً . ثم انهُ يسمع صوت غير واضح حينما تنحني هذه المرأة ويدنو فمها من الارض فاما ان الصوت صوتها او صوت روح ساكن تحت الحصير والفرض الاول محتمل والفرض الثاني بعيد الاحتمال. والتي تسمع هذا

السورة وتفهم منه ما هو قائم في نفسها او ما تنتظر وقوعه امامها تفهم ذلك بتغلّب وهمها عليها او ان الشيخ عليًّا هذا يعرف الغيب وما تكنه الصدور . والفرض الاول محتمل معقول وليس كذلك الفرض الثاني

استفتاء

امرأة غنية فاضلة عاقلة تحب زوجها وابنها وهو وحيد وسنهُ عشرون سنة والسفات الحسنة في زوجها وابنها متساوية . وقدّر بان يجنّد احدهما ويعفى عنها مما في التجنيد من الخطر فاذا خيرت فايهما تفضل ان يذهب جنديا . فاطلب الفتوى من حضرات القراء الزقازيق الكسي حكيم

باب التقريظ والانتقاد

المضمار

عند الانكليز كلة شاملة لمعانٍ كثيرة وهي كلة Sport فانهُ يراد بها الصيد والقنص والسباق والسباحة والالعاب الرياضية على انواعها . وليس لهذه الاعمال كلة واحدة تشملها كلها في العربية مع انها كانت شائعة عند العرب وغيرهم من المشارقة . فتجد الادلة عليها في الرسوم المصرية والاشورية القديمة وفي اشعار جاهلية العرب وحكاياتهم . وكان كل طبقات الناس يشتركون فيها من الملوك الى السوقة . ولذلك رحّبنا ورحب كثيرون من ابناء هذا القطر ونزلائهم بمجلة المضمار العربية التي ينشئها الآن جماعة من اشهر الكتاب في العربية . ومن محاسنها انها اسبوعية مزدانة بكثير من الصور الداخلة في موضوعها ومطبوعة طبعاً متقناً على ورق جيد

ونحن نكتب هذه السطور وامامنا العدد الثالث من المضمار الصادر في ٤ نوفمبر والعدد الخامس الصادر في ١٨ منهُ . الاول مفتتح بصورة كبيرة منقولة